مقومات التنمية الريفية في قضاء الكوت

م . حسين كريم حمد الساعدي / جامعة واسط / كلية التربية / قسم الجغرافية

المقدمة :

تستهدف التنمية تجييش وتعبئة الإمكانيات المادية والبشرية الموجودة في المجتمع الريفي ووضع الخطط لرفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي والحضاري والثقافي لأفراد المجتمع ، الذين يشاركون في هذه العمليات ، ويمثل المجتمع الريفي القاعدة الأساسية في التكوين الهرمي للاقتصاد العراقي ، وقد ظل هذا القطاع يعاني ويعاني لفترات طويلة من مظاهر التخلف والتدهور والحرمان المتداخلة والمتعددة الجوانب والتي شملت الحالة الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية والثقافية ، وقد ساهمت في هذه الظواهر عوامل كثيرة من السيطرة الاستعمارية وتوالي الحكومات المستبدة التي لم تهتم بهذا القطاع وغياب السياسات التخطيطية كان له الأثر الأكبر في خلق فجوة كبيرة بين الريف والمدينة مما يقف حائلا أمام مسيرة التخطيط الشامل للتنمية القومية ، مما يستوجب وضع الخطط للنهوض بالريف من خلال كل الجهات المسئولة وتقليل الفجوة بينه وبين المدينة [1].

وإن اختيار قضاء الكوت كمنطقة للدراسة ناتج من كونه عانى ولا يزال يعاني من بعض المشاكل التي تخص القطاع الريفي من حيث تردي الاقتصاد الزراعي وقلة الاستثمارات وشحة المياه ومنافسة البضائع الأجنبية ، مما جعل الريف متخلف اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا بالقياس مع المدينة وهذا واضح من خلال الهجرة الريفية تجاه المدينة ، وهدف البحث هو معرفة المقومات الطبيعية والبشرية للتنمية الريفية وسبل النهوض بها ، وهل من الممكن تسخير هذه المقومات لغرض تنمية المناطق الريفية في منطقة الدراسة

ويقع قضاء الكوت فلكيا بين دائرتي عرض (32 – 32.94) شمالا ، وبين خطي طول (45.75 . 46.40) شرقا ، اما موقعه جغرافيا فهو يقع في الجهة الشرقية لمحافظة واسط ، يحده من الشمال قضاء بدرة ، ومن الغرب قضاء النعمانية ، ومن الجنوب قضاء الحي ، ومن الجنوب الشرق محافظة ميسان ، كما في خريطة (1)

ويتكون القضاء من ثلاثة وحدات إدارية هي :

1- مركز مدينة الكوت .

2- ناحية واسط .

---

[1] حميد ياسر الياسري ، مشروع المصب العام وتخطيط التنمية الريفية في إقليم ذي قار ، رسالة ماجستير (غ . م) ، مركز التخطيط الحضري والإقليمي ، جامعة بغداد ، 1985 ، ص1 .

3- ناحية شيخ سعد ومنطقة الشهابي التابعة لها.

وقد بلغ عدد سكان القضاء حسب تقديرات عام 2006 (376015 (نسمة ، منها (99666) نسمة في الريف ، و(276349) نسمة في المدينة ، وقد شكل سكان القضاء ما نسبته (37%) من مجموع سكان محافظة واسط [2].

أما مساحة القضاء الكلية فقد بلغت (5144) كم2 ، من مجموع مساحة محافظة واسط البالغة (17308) كم2 ، أي بنسبة (30%) من مجموع المساحة الكلية لمحافظة واسط[3].

وقد بلغت مساحة الأراضي الزراعية الصالحة في عموم القضاء (767746) دونم ، والأراضي غير الصالحة للزراعة بلغت (852500) دونم ، أما الأراضي شبه مستصلحة فقد بلغت (150000) دونم ، وهي موزعة على وحدات القضاء الإدارية ، وكما مبين في جدول (1).

وقد شملت هذه الدراسة على خمسة مباحث :

. المبحث الاول تناول المقومات الطبيعية للتنمية الريفية (السطح ، المناخ ، النبات الطبيعي ، التربة ، الموارد المائية) . والثاني تناول المقومات البشرية للتنمية الريفية (السكان) .

. تناول المبحث الثالث النشاط الزراعي في القضاء والرابع الثروة الحيوانية والخامس ضم الخدمات المجتمعية لسكان الريف (التعليم ، الصحة ، الكهرباء ، الطرق ، الماء) .

المبحث الأول

المقومات الطبيعية

مما لاشك فيه إن العوامل الطبيعية لها دورا مهما في التنمية الريفية من حيث توزيع السكان والنشاط الزراعي وطرق النقل و الثروة الحيوانية وغيرها ، ومن هذه العوامل الطبيعية التي لها دورها في التنمية الريفية هي السطح ، المناخ ، النبات الطبيعي ، التربة ، الموارد المائية ، وإن دراسة هذه العوامل ستكشف عن مدى أهميتها وفاعليتها وهل لها دور في هذه التنمية أم لا ، ومن خلال دراسة هذه العوامل نعرف مدى تأثير أي منها على التنمية وهذه العوامل هي :

أولا : السطح :

[2] مديرية إحصاء محافظة واسط ، قسم التخطيط والمتابعة ، بيانات غير منشورة ، 2011 .

[3] مديرية زراعة محافظة واسط ، قسم الإحصاء ، بيانات غير منشورة ، 2011 .

يعد هذا الجانب أحد العوامل الطبيعية البارزة التي لها أثرها على الإنتاج الزراعي والتوزيع السكاني ، وخاصة إذا اكتنف المنطقة تباين في سطحها الأمر الذي ينعكس أثره على النشاط الزراعي[1] . حيث تتحدد العمليات الزراعية على ضوء الشكل الخارجي للتضاريس الأرضية[2] .

وبما أن قضاء الكوت يقع في محافظة واسط التي تقع في منطقة السهل الرسوبي العراقي ، فإن القضاء تغلب عليه صفة الانبساط ، وإن وجدت فيه تباينات ثانوية فهي من أعمال الإنسان أو الرياح أو الأنهار حيث توجد بعض المرتفعات في منطقة الشهابي و الكثبان الرملية في شيخ سعد والدجيلة ، كما توجد بعض المنخفضات مثل هور الشويجة ، ومن خلال ملاحظة خريطة (3) يتبين لنا إن القسم الأعظم من سطح القضاء هو سطح سهلي منبسط وتكون سهول القضاء على نوعين ، سهول جيدة الصرف يتراوح ارتفاعها بين (30م) فوق مستوى سطح البحر ، وتوجد هذه السهول خاصة عند كتوف الأنهار ، أما النوع الآخر هي السهول الرديئة الصرف ويتراوح ارتفاعها بين (9 – 20 م) فوق مستوى سطح البحر وتوجد هذه السهول في المنخفضات والأهوار مثل هور الشويجة[3] .

وصفة الانبساط في القضاء تعد نقطة ايجابية في مجال التنمية الريفية والتي توفر ظروف جيدة وملائمة لاستقرار وتركز السكان الريفيين وخاصة بالقرب من مصادر المياه ، وهذا الانبساط وفر مساحات كبيرة من الأراضي الزراعية ، كما يساعد على استصلاح الأراضي وإعدادها للزراعة ، كما يساعد هذا الانبساط على سهولة شق طرق النقل التي تساعد على ربط الريف بالمدينة ونقل المنتجات الزراعية للأسواق ، كما يساعد الانبساط على مد مجاري الأنهار والمبازل ومجاري الصرف الصحي ، كما يساعد على استخدام المكننة بشكل واسع في العمليات الزراعية .

ثانيا : المناخ :

يعد المناخ من العوامل الطبيعية التي تؤثر في الإنسان وفي نشاطه بصورة مباشرة وله أيضا تأثيره المهم على الحياة النباتية والحيوانية حيث يلعب المناخ بعناصره المختلفة دورا رئيسيا في النشاط الزراعي الذي هو قوام حياة سكان الريف[1] .

---

[1] عدنان إسماعيل الياسين ، التغير الزراعي في محافظة نينوى ، 1985 ، ص12 .

[2] نوري خليل البرازي ، الجغرافية الزراعية ، ط1 ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، 1980 ، ص44 .

[3] محمد عباس مجيد الربيعي ، التحليل الجغرافي لصناعة المنسوجات في محافظة واسط ، رسالة ماجستير (غ . م) قسم الجغرافية ، كلية الآداب ، جامعة القادسية ، 2005 ، ص21 .

[1] لطيف هاشم كزار الطائي ، خصائص السكان في محافظة واسط ، رسالة ماجستير ، قسم الجغرافية ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، 1989 ، ص31 .

ويعتبر المناخ من أهم الظواهر الطبيعية المتحكمة في مجال التنمية الريفية لما يتضمنه من عناصر أساسية تمثل أهم مقومات هذه التنمية من حرارة ورطوبة وأمطار ورياح والتي تم الحصول عليها من محطة الحي للرصد الجوي وللمدة من 1998 – 2008 ومن خلال المعطيات في جدول (2) الذي يمثل معدلات درجة الحرارة والرطوبة واتجاه الرياح ومعدلات الأمطار ، حيث يتضح أن منطقة الدراسة تقع ضمن المناخ الصحراوي ، حيث يصنف مناخ الكوت بأنه مناخ قاري صحراوي جاف حيث ارتفاع المدى الحراري السنوي واليومي وقصر فصلي الربيع و الخريف وقلة الرطوبة والأمطار[2] .

وتعد درجة الحرارة من أهم عناصر المناخ ، فهي بجانب تأثيرها المهم عل المظاهر الحياتية فوق سطح الأرض ، فهي تؤثر على عناصر المناخ الأخرى[3]. إذ ترتفع درجة الحرارة لتصل إلى أعلى معدلاتها في فصل الصيف كما مبين في جدول (2) إذ سجلت في شهر تموز (37.37 م) ، في حين سجلت أقل معدلاتها في شهر كانون الثاني إذ بلغت (11.88 م) .

أما الرطوبة النسبية ومن خلال الجدول نفسه يتضح لنا إن معدلاتها تصل إلى أعلى مستوى لها في شهر كانون الأول إذ وصلت إلى (66.1) وتنخفض إلى أقل مستوياتها في شهر تموز إذ وصلت إلى (26.1) .

أما بالنسبة للأمطار فإن أمطار القضاء تتصف بقلتها إذا ما قورنت بالمناطق الشمالية من العراق ، وهذا نابع من أن الموقع الفلكي والجغرافي للقضاء وبعده عن التأثيرات البحرية، وتتصف الأمطار على منطقة الدراسة بعدم الانتظام في سقوطها وتذبذبها من سنة إلى أخرى ، ومن شهر إلى آخر، ومن خلال الجدول (2) يلاحظ أن الأمطار تبدأ بالتساقط في شهر تشرين الأول حيث بلغت (14.0) ملم ، ثم تأخذ بالتناقص تدريجيا حتى ينعدم سقوطها في شهر حزيران .

وترتبط الأمطار في منطقة الدراسة ارتباطا مباشرا بمرور الانخفاضات الجوية التي تتكون فوق البحر المتوسط وتكون مهمة بالنسبة لمناخ المنطقة[4] .

أما الرياح التي تهب على القضاء هي نفس الرياح السائدة في القطر وهي الشمالية الغربية التي تهب لأغلب أيام السنة ، بسبب تركز منطقة الضغط المرتفع فوق هضبة الأناضول والضغط المنخفض على الخليج العربي ومنطقة السهل الرسوبي ، كما تهب عليه الرياح الجنوبية الشرقية (الشرجي) وتكون حارة رطبة صيفا ، ومحملة بالرطوبة وتسبب سقوط الأمطار شتاءا ، كما توجد الرياح الجنوبية والشمالية

---

[2] جبر عطية جودة ، الوظيفة السكنية لمدينة الكوت ، رسالة ماجستير (غ . م) ، قسم الجغرافية ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 1989 ، ص16 .

[3] علي حسين موسى ، أساسيات علم المناخ ، ط1 ، دار الفكر للطباعة والنشر ، دمشق ، 2004 ، ص36 .

[4] حسين كريم حمد الساعدي ، مصدر سابق ، ص29 .

الشرقية لكن فترة هبوبها قصيرة ، وغالبا ما يتعرض القضاء للعواصف الترابية وخاصة في فصلي الربيع والخريف . يتضح مما تقدم إن مناخ منطقة الدراسة من المناخات الجافة والمتطرفة ، حيث يضع أمام صانعي الخطط التنموية كثيرا من التحديات التي تفرض نفسها أمام القيام بالأعمال التنموية في الريف ، فالتطرف الحراري من حيث الارتفاع والانخفاض يؤثر على الإنسان وعلى المحاصيل ، وقلة الأمطار وتذبذبها يؤدي إلى نقص المورد المائي للأنهار والعزوف عن زراعة الأراضي التي تعتمد على الأمطار مما يقلل من الإنتاج ، ففي الآونة الأخيرة تركت الكثير من الأراضي التي تعتمد في إرواءها على الأمطار دون زراعة بسبب تذبذب الأمطار وقلتها من سنة إلى أخرى ، ونحن نعرف أن العوامل الطبيعية وخاصة المناخ وعناصره لا يمكن التحكم بها من قبل الإنسان وهي متغيرة من فترة إلى أخرى ، لكن بسبب التطور الحاصل أخذ الإنسان يقلل من حدة تأثير هذه العوامل فمثلا اعتمد في الزراعة على مياه الأنهار وأحيانا الآبار وإتباع طريقة الري بالتنقيط بسبب شحة المياه كما استخدم نمط الزراعة المغطاة (البيوت البلاستيكية) وهذا كان له أثره في توفير بعض المحاصيل على مدار السنة وخاصة الخضروات مما يكون له أثر واضح في مجال التنمية الريفية الحاضرة والمستقبلية .

جدول (2)

المعدلات الشهرية لدرجة الحرارة والرطوبة النسبية واتجاه الرياح

ومعدلات الأمطار لمحطة الحي وللمدة (1998 – 2011)

الشهر	درجة الحرارة م	اتجاه الرياح	الرطوبة النسبية	الأمطار (ملم)
ك2	11.88	Nw	70.1	37.5
شباط	13.06	Nw	63.3	20.0
آذار	17.66	Nw	57.1	24.0
نيسان	25.01	Nw	46.1	11.9
مايس	31.04	Nw	33.6	2.0
حزيران	35.86	Nw	26.9	-
تموز	37.37	Nw	26.1	-
آب	37.05	Nw	26.1	-
أيلول	32.96	Nw	30.1	1.5
ت1	27.02	Nw	39.8	14.0
ت2	19.07	Nw	53.8	18.7
ك1	12.7	Nw	66.1	22.0
المعدل السنوي	23.7			151.6

المصدر : وزارة النقل والمواصلات ، الهيئة العامة للأنواء الجوية ، قسم المناخ ، بيانات غير منشورة ، 2011 .

ثالثا : النبات الطبيعي :

يعرف النبات الطبيعي بأنه ما ينمو بصورة طبيعية دون أن يتدخل الإنسان في تهيئة متطلبات الإنبات ، سواء كان ذلك في تهيئة التربة أم توفير المياه اللازمة أو المتطلبات المناخية ، فإن تدخل

الإنسان وهيأ إحدى المتطلبات أو بعضها يكون بذلك قد حول النبات الطبيعي إلى محصول زراعي يتحكم في متطلباته ونتائجه[1] .

ويتأثر النبات الطبيعي بالمناخ والرعي الجائر والتوسع في الزراعة والعمران ، وينقسم إلى قسمين ؛ نباتات معمرة وأخرى حولية ، وتوجد في منطقة الدراسة العديد من النباتات الطبيعية مثل (الشوك و العاقول والطرطيع والثيل والبردي والحلفا وغيرها) وهي نباتات حولية يستفاد منها بالدرجة الأولى لتغذية الثروة الحيوانية كما يستفاد منها سكان الريف كوقود للتدفئة والطبخ كما أنه مادة أولية تدخل في الصناعة مثل صناعة الورق ، كما أنه يعتبر غطاء أخضر يمنع انجراف التربة ويعمل على توازن النظام البيئي ، ويتصف النبات الطبيعي في القضاء بالفقر و الفصليه ويتعرض للتدهور وخاصة في السنوات الأخيرة بسبب قلة الأمطار الساقطة وزيادة الجفاف وتوسيع الأراضي الزراعية والسكنية ، وقد كانت منطقة الشهابي في السنوات السابقة تجتذب الكثير من رعاة الأغنام والماعز من داخل القضاء خارجه عندما كانت تحتوي على مساحات واسعة من الحشائش والأدغال الصالحة لرعي الحيوانات ، ولكن بسبب قلة الأمطار انعدمت أهمية هذه المنطقة بقلة النباتات مما أثر بشكل سلبي على أصحاب الثروة الحيوانية وجعلهم يتجهون نحو الأراضي الزراعية لتغذية حيواناتهم ، ونحن الآن بحاجة إلى مساحة واسعة من النبات الطبيعي وخاصة الأراضي المحيطة بالمدينة والمناطق الريفية للعمل على عدم انجراف التربة والحفاظ على البيئة وتوفير مساحات لرعي الحيوانات وخاصة الأغنام والجمال ، مما يكون له دوره في التنمية الريفية بزيادة أعداد الثروة الحيوانية .

رابعا : التربة :

تعرف التربة بأنها الطبقة الرقيقة من الصخور المفتتة التي تغطي سطح الأرض والناتجة عن تفتيت الصخور بسبب التحولات القديمة والحديثة للصخور [2] .

ويتراوح سمكها بين بضع سنتمترات إلى عدة أمتار [3] .

والتربة تكوين طبيعي في تطور مستمر ، صنعتها الطبيعة بعمليات فيزيائية وكيميائية وحياتية بين الغلاف الصخري والغازي والمجال الحيوي للنبات والحيوان ، وهذه العوامل جعلت من التربة الوسط الملائم لإنتاج الغلات الزراعية التي يستعملها الإنسان لغذائه وصناعته وكسائه[4] .

---

[1] خطاب صكار العاني ، جغرافية الوطن العربي ، ط2 ، جامعة بغداد ، 1999 ، ص126 .

[2] نوري خليل البرازي ، مصدر سابق ، ص57 .

[3] شهلة ذاكر توفيق ، العلاقات المكانية لملوحة التربة ونسجتها باستعمالات الأرض الزراعية في محافظة واسط ، أطروحة دكتوراه (غ . م) ، كلية التربية ابن رشد ، قسم الجغرافية ، جامعة بغداد ، 2006 ، ص16 .

[4] محمد عباس الربيعي ، مصدر سابق ، ص22 .

وتعد التربة منطقة الدراسة من الصنف الرسوبي تكونت بفعل ترسبات فتات الصخور المنقولة التي حملتها مياه نهر دجلة فضلا عن الترسبات التي حملتها الرياح من المناطق المجاورة ، وتتميز تربة القضاء بأنها فقيرة للمواد العضوية وغنية بالأملاح وهي الصفة الغالبة على تربة السهل الرسوبي وذلك بسبب قلة الأمطار والنبات الطبيعي وزيادة نسبة المياه الجوفية وزيادة التبخر ، ومن خلال ملاحظة خريطة (4) نجد أن هناك أنواع من الترب في القضاء وهي :

1- تربة أكتاف الأنهار :

تشغل هذه التربة الضفاف المرتفعة للأنهار ، وتمثل أشرطة ضيقة محاذية لمجاري الأنهار ، وهي تربة رسوبية خصبة تتميز بتصريف جيد وذات ذرات متوسطة الحجم وقليلة الأملاح ، وهي أكثر تجانسا لاحتوائها على نسبة عالية من الجير والطمي نتيجة ترسبات نهر دجلة [1].

وتعرف هذه التربة محليا بـ(الحاوي) وتمتد على جانبي نهر دجلة ورافد الدجيل بشكل شريط ضيق وتعتبر من أخصب ترب القضاء ، تتركز فيها أعداد كبيرة من سكان الريف وتمارس فيها زراعة كثيفة وخاصة الخضر والبساتين بسبب الخصوبة والتصريف الجيد وقربها من مصادر المياه مما يكون لها دور كبير في مجال التنمية الريفية خاصة وأنها لا تحتاج إلى وقت وجهد كبير لإعادة خصوبتها .

2- تربة أحواض الأنهار :

تتمثل هذه التربة بالنطاق الذي يلي تربة أكتاف الأنهار أو التربة المزيجية ، ويتميز هذا النوع من الترب بأنه أقل ارتفاعا من ترب أكتاف الأنهار ويتكون من مواد غرينية وطينية ، ولهذا فإن تصريف المياه فيها يكون ضعيف مما يسبب ارتفاع نسبة الأملاح ، وقسم منها تغطيها المياه في بعض مواسم السنة ، كما هو عليه في المناطق الواقعة شرق نهر دجلة كما في هور الشويجة[2] .

وهذه التربة أقل خصوبة من تربة أكتاف الأنهار وترتفع فيها الأملاح لأنها تربة طينية لذلك يجب إنشاء المبازل لتصريف المياه الزائدة وإتباع الإرواء الصحيح وإضافة الأسمدة وإتباع الدورة الزراعية هذا يجعلها تربة جيدة صالحة للزراعة وإن الإهمال والزراعة الغير علمية يعرضها للضعف مما يجعلها غير صالحة للزراعة ويقلل من قدرتها الإنتاجية وبالتالي يكون إنتاجها قليل مما يجعل مساهمتها ضعيفة في عملية التنمية الزراعية .

3- تربة المستنقعات :

تتميز هذه التربة بكونها رديئة التصريف ، ثقيلة النسيج ، ذراتها رقيقة جدا ، أي أنها تربة طينية وعالية الملوحة ولذلك فهي لا تصلح للإنتاج الزراعي ولا لأي نشاط صناعي [3].

---

[1] أنور سالم رمضان العنزي ، العلاقة بين النقل والصناعات التحويلية في واسط ، رسالة ماجستير (غ . م) ، قسم الجغرافية ، كلية التربية ابن رشد ، بغداد ، 2002 ، ص 15 .

[2] لطيف هاشم كزار ، مصدر سابق ، ص15 .

[3] أنور سالم رمضان ، مصدر سابق ، ص15 .

مما يجعل دورها سلبيا في عملية التنمية لأنها لا تصلح للزراعة وهي معرضة للغمر بواسطة مياه الأنهار أو الفيضانات .

4- تربة الدالات المروحية :

تربة خصبة تمتد على طول الحافة الشرقية لسهل الكوت وتعد من الأنواع الملائمة للإنتاج الزراعي وخاصة المحاصيل الصناعية.

توجد هذه التربة في منطقة الشهابي وتصبح جيدة الإنتاج مع توفر مياه الأمطار وخاصة المياه القادمة من المرتفعات المجاورة فإن توفر المياه يساعد على زيادة الإنتاجية وتركز السكان في هذه المناطق وتربية الحيوانات وإن قلة الأمطار تؤدي إلى قلة الإنتاجية وهلاك المحاصيل الزراعية وهجرة السكان .

ومما تقدم تبرز أهمية التربة في القضاء بكونها مصدرا حيويا واقتصاديا للمواد النباتية حيث تتوفر التربة الخصبة الصالحة للزراعة في منطقة الدراسة والتي تساعد على زراعة العديد من المحاصيل الزراعية وزيادة الإنتاج الزراعي وخاصة بعد توفر مياه الإرواء ، مما يجعل التربة تلعب دور كبير ومهم في زيادة الإنتاجية الزراعية وتحسين الحالة المعيشية لسكان الريف الذين يعتمدون على الزراعة فيكون دورها كبير في العملية التنموية .

خامسا : الموارد المائية :

تتمثل الموارد المائية بثلاثة أنواع (**الأمطار – المياه الجوفية – المياه السطحية**) .

1- الأمطار :

تسقط الأمطار في منطقة الدراسة خلال فصل الشتاء فقط وهي متذبذبة من سنة إلى أخرى ، مما يجعل القضاء يتسم بصفة الجفاف مما يجعل الأمطار قليلة الأهمية في الزراعة وتوطن السكان وتكاد تقتصر أهميتها على الأراضي الزراعية البعيدة عن الأنهار والمشاريع الاروائية كما في منطقة الشهابي .

2- المياه الجوفية :

هي المياه الموجودة تحت سطح الأرض المخزونة في مسام الصخور المختلفة[1] .

إن استخدام هذه المياه في القضاء قليل ، لتوفر المياه السطحية التي تسد حاجة السكان والزراعة ، ما عدى القليل من الآبار التي توجد في ناحية شيخ سعد في منطقة الشهابي ، وأغلبها غير صالحة للاستخدام البشري وشحيحة المياه بسبب الجفاف مما يجعلها ليست ذات أهمية في مجال التنمية .

3- المياه السطحية :

تتمثل المياه السطحية في القضاء بنهر دجلة الذي يخترق القضاء من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي ، كما تتمثل بالجداول والقنوات الاروائية التي تنقل المياه من نهر دجلة . فعند مركز قضاء الكوت توجد سدة الكوت

[1] أنور سالم رمضان ، مصدر سابق ، ص25 .

التي أقيمت عام 1939م ، لغرض رفع مستوى المياه إلى نهر الغراف وجدول الدجيلة الذي يجري بموازاة نهر الدجيلة القديم حيث يروي مساحات واسعة من الأراضي الزراعية في ناحية واسط [2].

أما المشاريع والقنوات الاروائية فهناك العديد منها في القضاء وأنشأت على جانبي نهر دجلة والدجيلة ومن هذه المشاريع مشروع الرحمة في الكوت الذي يروي مساحة (250000 دونم) ، وناظم صدر الدجيلة على رافد الدجيل الذي يروي مساحة (396000 دونم) في ناحية واسط ، ومن خلال ملاحظة جدول (3) نجد هناك العديد من الجداول والنواظم التي تتفرع من نهر دجلة ورافدا الدجيل والجباب والتي تروي مساحات واسعة من الأراضي الزراعية وأغلبها تكون طريقة الإرواء فيها سيحا. ينظر الخريطة (2).

بالإضافة إلى هذه الجداول والمشاريع الاروائية ، توجد بعض المجاري الموسمية التي مصدرها مياه الأمطار الساقطة على المرتفعات الإيرانية والمتجهة نحو أراضي القضاء في الشهابي هو مجرى الجباب الذي ينبع من المرتفعات الإيرانية عند سقوط الأمطار ، ويكون جاف في الصيف .

250000 دونم) ، والبتار (35000 دونم) واليرع (10565 دونم) في شيخ سعد ويروي ناظم صدر الدجيلة في ناحية واسط مساحة (396000 دونم) .

يظهر مما تقدم أن الموارد المائية في القضاء متباينة الأهمية في مجال التنمية ، فمياه الأمطار قليلة الأهمية بسبب المناخ الجاف في القضاء وكذلك المياه الجوفية تكون عديمة الأهمية ، أما المياه السطحية فهي متفاوتة أيضا في أهميتها ومساهمتها في مجال التنمية الزراعية ، فالمجاري الموسمية المتمثلة بنهر الجباب

يمثل جدول (3) المشاريع الاروائية في منطقة الدراسة وأطول هذه المشاريع حيث يتراوح طولها بين (7.5 كم) إلى (25 كم) ، وهي تروي آلاف الدونمات الزراعية ، حيث يروي مشروع الرحمة مساحة (تكون قليلة الأهمية ومقتصرة على فصل الشتاء فقط ومع زيادة الأمطار الساقطة ، وبذلك يكون دورها في

جدول (3)

المشاريع والجداول الاروائية في قضاء الكوت

الوحدة الإدارية	اسم المشروع	الطول / كم	التصريف م3 / ثا	المساحة المروية

[2] لطيف هاشم كزار ، مصدر سابق ، ص41 .

				(دونم)
مركز الكوت	الرحمة	8	16	250000
	السوادة	21	2.5	25000
	البتار	26	3	35000
	الشيب	11	3	25000
	البسروكية	17	1	20000
	وداعة	14	0.5	15000
شيخ سعد	الديرماني	7.5	4	1641
	الشهابي القديم	25	4	1286
	الوادي	25	5	2090
	كنجيجة	25	5	2800
	الدخنة	20	4.5	2300
	سيدمحمد	25	5	3422
	اليرع	12	4	10565
ناحية واسط	ناظم صدر الدجيلة	11	35	396000
	GR1	10	30	25000
	GR2	9	21	50000
	GR3	7	10	30000
	GR4	13	8	46000
	ناظم 51	9	6	50000

المصدر : مديرية ري محافظة واسط ، قسم التخطيط والتصاميم ، بيانات غير منشورة ، 2011 .

العملية الزراعية والتنموية قليل ، أما الأنهار الرئيسية دجلة ورافد الدجيل لها أهمية ومساهمة فعالة في مجال التنمية ، فهي دائمة الجريان والتربة المحيطة بها تكون خصبة وتوفر هذه الأنهار المياه لمساحات واسعة من الأراضي الزراعية عن طريق الجداول الاروائية أو عن طريق المشاريع والجداول ذات النفع الخاص التي تزود بالمياه عن طريق المضخات ، وبالتالي فان استقرار القرى وزراعة المحاصيل الزراعية وتربية الحيوانات تكون بالقرب من هذه المياه للاستفادة منها مما يجعل دورها كبير في مجال التنمية الزراعية الريفية ومدى نجاح هذه التنمية .

المبحث الثاني

المقومات البشرية

أولا : السكان :

هم الناس الذين يعيشون على سطح الأرض وهم الرصيد البشري الذي يعتمد عليه التنمية الريفية والاقتصادية والاجتماعية ويختلف دور السكان في دعم التنمية من خلال طبيعة الكم السكاني من ناحية ونوعيتهم من ناحية أخرى .

وقد بلغ عدد سكان القضاء حسب آخر تعداد رسمي في العراق عام 1997م (287521 نسمة) ، وازداد هذا العدد حسب تقديرات السكان لعام 2006م فبلغ حوالي (376015 نسمة) ، وبنسبة زيادة سنوية (3%) ، وقد بلغ عدد سكان الريف في القضاء حسب تقديرات 2006 (99666) نسمة ، وقد جاء مركز الكوت بالمدينة الأولى بعدد سكان الريف في القضاء فقد بلغ عددهم (48557 نسمة) ، ثم ناحية واسط (27824 نسمة) ، ثم ناحية شيخ سعد حيث بلغ عدد سكان الريف فيها (23285 نسمة) ، حسب تقديرات عام 2006 ، وكما مبين في جدول (4)[1] .

وكما يتباين توزيع سكان الريف في القضاء نتيجة لاختلاف الظروف الطبيعية والبشرية ولاسيما ما يتعلق بالموارد الطبيعية كالمياه والتربة التي يرتبط بها وجود السكان ونشاطاتهم حيث إن الكثافة السكانية تزداد بالقرب من مجرى نهر دجلة ورافد الدجيل بشكل خطي وعلى الجانبين ، لتوفر المياه والتربة الخصبة (كتوف الأنهار) حيث شكلوا مجموعة من القرى على جانبي النهر ، وقد بلغ عدد القرى في منطقة الدراسة أكثر من (97) قرية موزعة على وحدات القضاء الإدارية ، جدول (4) ، كما تتوزع مجموعة من هذه القرى بالقرب من الطرق الرئيسية ، وبعدها يأخذ السكان بالقلة حيث تكون مساكنهم مبعثرة أو عشوائية .

جدول (4)

عدد السكان والكثافة السكانية الريفية لقضاء الكوت .

الوحدة الإدارية	عدد السكان	%	المساحة كم2	%	عدد القرى	الكثافة السكانية(*)
الكوت	**48557**	**48.5**	**829**	**30**	**40**	**58.5**
الدجيلة	**27824**	**27.8**	**840**	**31**	**25**	**33.1**
شيخ سعد	**23285**	**23.7**	**938**	**39**	**32**	**27.7**
المجموع	**99666**	**100**	**2607**	**100**	**97**	

المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على البيانات الإحصائية لمديرية إحصاء واسط .

[1] مجلس محافظة واسط ، إستراتيجية تنمية محافظة واسط ، 2007 – 2013 .

(*) الكثافة السكانية = عدد السكان \ المساحة .

وقد بلغت نسبة سكان الريف في القضاء (26.5 %) ، في حين بلغت نسبة سكان الحضر (73.5%) ، وهذا يعني أن القضاء يغلب عليه الطابع الحضري حيث يحتل المرتبة الأولى بين أقضية محافظة واسط بعدد السكان الحضر[1] . وهذا لم يؤثر أو يقلل من دور الريف وسكانه في القضاء .

إن سكان الريف لهم دور مهم في العملية التنموية في القضاء خاصة ومحافظة واسط عامة فهم الذين يزرعون الأرض بالاعتماد على الخبرة الزراعية الموجودة لديهم ، إضافة إلى التطور العلمي للسكان الريفيين الذين يستفاد منه في تربية الحيوانات مثل حقول الأبقار والدواجن والمناحل وأحواض الأسماك ، وإتباع الزراعة المغطاة والتطور في استخدام الأساليب الزراعية والآلات الزراعية الحديثة في عملية الزراعة ، وفي الريف هناك المعلم والمدرس والمهندس .... وهذا التطور العلمي والثقافي لدى أبناء الريف يساعد على النهوض بالريف من الناحية العلمية والعمرانية والزراعية وتحسين نوعية الإنتاج الزراعي وزيادته وزيادة المساحة المزروعة ، فالسكان هم الأساس لأي عملية تنموية زراعية كانت أم اقتصادية أم اجتماعية .

شكل (1) التوزيع النسبي للمساحات الكلية في منطقة الدراسة

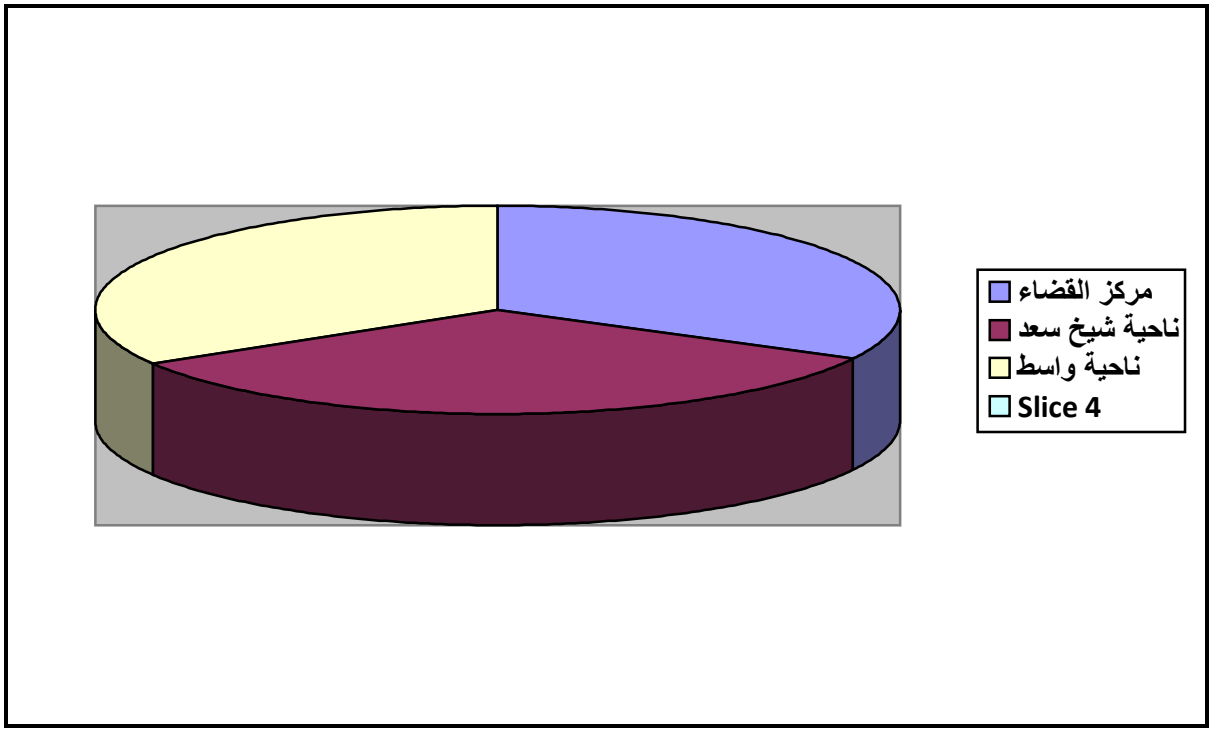

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على جدول (5).

[1] مجلس محافظة واسط ، إستراتيجية تنمية محافظة واسط ، 2007 – 2013 .

المبحث الثالث

الانتاج الزراعي

إن توفر الظروف الطبيعية المتمثلة بوجود مساحات كبيرة من الأراضي الصالحة للزراعة ، وتوفر الموارد المائية وملائمة المناخ جعل النشاط الزراعي هو السائد على غيره من الأنشطة الاقتصادية الأخرى ، ولهذا فإن الزراعة تعتبر من العوامل الاقتصادية المهمة والمؤثرة في توزيع السكان وتباين كثافتهم من منطقة إلى أخرى بتأثير أسلوب الزراعة المستخدم ونوع الحاصل الزراعي وطرق الإرواء المستخدمة، فالكثافة المرتفعة تلازم المناطق التي تستخدم أسلوب الزراعة الكثيفة المتمثلة بزراعة الخضروات حيث تتطلب أيدي عاملة كثيرة أكثر مما تتطلبه الزراعة الواسعة التي تتضمن زراعة الحبوب كالحنطة والشعير والذرة الصفراء [1].

ويعتبر القطاع الزراعي في منطقة الدراسة من الأنشطة الاقتصادية المهمة التي تساهم في تشغيل الأيدي العاملة لأعداد كبيرة من الحائزين الزراعيين والأسر الفلاحية التي تعتمد في كسب قوتها على العائد المادي من هذا القطاع بالإضافة لما يقدمه من منتجات أساسية لاستهلاك المواطنين ، سواء كانت منتجات زراعية كالحبوب أو منتجات حيوانية كاللحوم والألبان .

وتبلغ مساحة الأراضي الزراعية الكلية في القضاء (2098843 دونم) من مجموع أراضي محافظة واسط البالغة (6221000 دونم)[2] .

وقد تبلغ مجموع مساحة الأراضي الزراعية الصالحة للزراعة في القضاء (767746 دونم) ، والأراضي غير الصالحة للزراعة (858097 دونم) وهي موزعة على وحدات القضاء الإدارية وكما موضح في جدول (5) .

جدول (5)

مساحة الأراضي الزراعية في قضاء الكوت لموسم 2009 – 2010 .

الوحدة الإدارية	المساحة الكلية (دونم)	المساحة الصالحة للزراعة (دونم)	المساحة الغير صالحة زراعة (دونم)	الأراضي شبه المستصلحة (دونم)
مركز الكوت	688799	139246	549553	51000
شيخ سعد	703044	552500	150544	43000
ناحية واسط	707000	76000	158000	56000

[1] لطيف هاشم كزار ، مصدر سابق ، ص47 .

[2] مديرية زراعة محافظة واسط ، قسم الإحصاء ، بيانات غير منشورة ، 2011 .

المجموع (دونم)	2098843	767746	858097	150000

المصدر : مديرية زراعة محافظة واسط ، قسم الإحصاء ، بيانات منشورة ، 2011 .

يوضح الجدول أعلاه مساحة الأراضي الزراعية الصالحة والغير صالحة وشبه الصالحة للزراعة في القضاء ، وقد بلغت مساحة الأراضي الزراعية الصالحة للزراعة (767746 دونم) في عوم القضاء ، فبلغت (139246 دونم) في مركز القضاء ، و (552500 دونم) في ناحية شيخ سعد ، و (76000 دونم) في ناحية واسط ، في حين بلغت الأراضي غير الصالحة للزراعة حوالي(858097 دونم) ، منها (150597 دونما) في ناحية شيخ سعد ، و (549553 ونما) في مركز الكوت ، و (158000 دونما) في ناحية واسط ، كما أن مساحة الأراضي شبه المستصلحة بلغت (150000 دونم) ، منها (15000 دونم) في مركز الكوت ، و (43000 دونم) في ناحية شيخ سعد ، و (56000 دونم) في ناحية واسط .

ومن خلال ذلك نجد أن مساحة الأراضي الغير صالحة للزراعة تزيد على مساحة الأراضي الزراعية وهذا يرجع لعدة أسباب منها الجفاف الحاصل نتيجة لقلة الأمطار وانخفاض مناسيب نهر دجلة والانقطاع المستمر للتيار الكهربائي وارتفاع نسبة التبخر ، وإن مساحات كبيرة في القضاء كما في الشهابي تعتمد اعتمادا كليا على مياه الأمطار والمياه القادمة من المرتفعات الإيرانية ، وع قلة الأمطار فإن هذه الأراضي تكون قليلة الإنتاج وإنتاجها متذبذب من سنة لأخرى . إضافة إلى إهمال الفلاحين وعدم استخدام الدورة الزراعية أو الحراثة الجيدة وعدم استخدام الأسمدة وغيرها ، وإن هذه الأراضي ما إن تتوفر لها المياه والبذور الجيدة والأسمدة فإنها سوف تعيد نشاطها من جديد ، خاصة وإن القضاء يمتلك مساحات زراعية كبيرة وإن استغلالها بالشكل الجيد يؤدي إلى زيادة الإنتاج وتوسعه وتنوع المحاصيل الزراعية وزيادة الدخول للفلاحين في القضاء وسد حاجة السوق المحلية .

وعلى الرغم من هذا توجد مساحات زراعية صالحة لزراعة لا بأس به في القضاء تزرع فيها محاصيل متعددة مثل القمح والشعير وهما المحصولان الرئيسيان إضافة إلى الخضر مثل الرقي والبطيخ والخيار وغيرها ، والقضاء من المناطق المهمة في محافظة واسط بإنتاج القمح والشعير والخضروات .

وهناك مشروع لاستصلاح الأراضي الزراعية في ناحية شيخ سعد وهو مشروع كوت – بتيرة المرحلة الرابعة ، والمخصص للأراضي الزراعية في الناحية في منطقة (المصندك) لإعادة استصلاح الأراضي الزراعية ، وقد بلغ انجاز العمل في هذا المشروع (70%) ، ومصدر الإرواء لهذا المشروع من نهر دجلة ضخا وعلى ضفته اليمنى ، وسيكون لهذا المشروع دور كبير في زيادة مساحة الأراضي الصالحة للزراعة ، وزيادة الإنتاج ، واستقرار سكان تلك المنطقة ، مما يكون له دور كبير في تنمية ريف الناحية بصورة خاصة وريف القضاء والمحافظة بصورة عامة[1]

المحاصيل الزراعية :

يوجد في قضاء الكوت العديد من المحاصيل الزراعية الغذائية والعلفية والتي تحتل مساحة واسعة من الأراضي الزراعية في القضاء وتعتبر هذه المحاصيل مهمة لأبناء الريف لأن أغلب سكان الريف يعتمدون في

[1] الزيارة الميدانية للمشروع من قبل الباحث .

معيشتهم ودخلهم المادي على الزراعة ، وهذه المحاصيل الزراعية تنقسم إلى نوعين ، محاصيل صيفية ومحاصيل شتوية .

1- المحاصيل الصيفية :

توجد في القضاء العديد من المحاصيل الصيفية والتي شغلت أكثر من (29325 دونم) ، من مساحة الأراضي الزراعية في القضاء ، ومن أهم المحاصيل الصيفية في القضاء هي الخضروات وخاصة الرقي والبطيخ والخيار كما توجد الطماطة والباميا واللوبيا والباذنجان وغيرها، وهذه غالبا ما تزرع في الأراضي الخصبة ذات التصريف الجيد والقريبة من الأنهار لتوفر المورد المائي ، وهي تحتاج إلى أيدي عاملة كثيرة ، وتعتبر ناحية واسط الأولى في زراعة الرقي والبطيخ في القضاء حيث بلغت المساحة المزروعة فيها أكثر من (11533 دونم) ، يليها مركز القضاء بمساحة تزيد على (9011 دونم) ، تليه ناحية شيخ سعد بمساحة تزيد أيضا على (8781 دونم)[1] .

كما توجد فيه محاصيل صيفية أخرى مثل الماش والسمسم والذرة (الصفراء – البيضاء) حيث ينتج القضاء كميات معينة من هذه المحاصيل التي تسد بعض المتطلبات السكانية ، وغالبا ما تستخدم الذرة كغذاء للحيوانات مثل الأغنام وخاصة في ناحية واسط .

2- المحاصيل الشتوية :

توجد في القضاء العديد من المحاصيل لشتوية ومن أهمها القمح والشعير والباقلاء ، كما توجد فيه الزراعة المغطاة مثل زراعة الطماطة والخيار والباذنجان ، وقد بلغت مساحة الأراضي المزروعة بالمحاصيل الشتوية في القضاء أكثر من (20542 دونم) ، واحتل محصولي القمح والشعير المرتبة الأولى من حيث المساحة المزروعة ومن حيث الغلة ، جدول (6) .

جدول (6)

مساحة وغلة محصولي القمح والشعير في قضاء الكوت للموسم 2009 – 2010 .

الوحدة الادارية	المساحة المزروعة بالشعير (دونم)	الناتج الكلي للشعير (طن)	الغلة (كغم / دونم)	المساحة المزروعة بالقمح (دونم)	الناتج الكلي للقمح (طن)	الغلة (كغم / دونم)
الكوت	22625	7130	310	33867	21096	760
شيخ سعد	225580	7500	250	20735	4590	300
ناحية واسط	29285	9422	280	70650	33090	573
المجموع	77490	24052		125252	58776	

المصدر : مديرية زراعة محافظة واسط ، الإحصاء ، بيانات غير منشورة ، 2011.

[1] مديرية زراعة واسط ، قسم الإحصاء ، بيانات غير منشورة ، 2011 .

من خلال الجدول (6) الذي يبين المساحة المزروعة بمحصولي القمح والشعير وغلة هذين المحصولين ، نجد أن المساحة الكلية المزروعة بمحصولي القمح والشعير في القضاء للموسم 2009 – 2010 بلغت حوالي (202742 دونم) ، منها (77490 دونم) شعير ، و (125252 دونم) قمح ، وهي موزعة على وحدات القضاء الإدارية ، فقد بلغت المساحة المزروعة بالمحصولين في مركز الكوت حوالي (56492 دونم) ، وناحية شيخ سعد بـ(46415 دونم) ، أما ناحية واسط فبلغت المساحة المزروعة فيها بهذين المحصولين (9935 دونم) ، وهي بذلك احتلت المرتبة الأولى في القضاء من حيث المساحة المزروعة بمحصولي القمح والشعير .

وهذه المساحة كبيرة تبين سيادة هذين المحصولين على باقي المحاصيل الزراعية في القضاء ، ولكن الإنتاجية لا تتوافق مع هذه المساحة المزروعة فقد بلغت غلة محصول القمح (544 كغم/ دونم) ، وغلة محصول الشعير (280 كغم / دونم) ، بسبب قلة الأمطار ومياه الري وانقطاع التيار الكهربائي وقلة استخدام الأسمدة ، كما أن مساحات واسعة من هذين المحصولين تستخدم كغذاء للحيوانات بسبب قلة النبات الطبيعي ، ويعتبر هذين المحصولين من أهم المحاصيل الزراعية في القضاء من حيث المساحة المزروعة والإنتاجية .

وواجه هذه المحاصيل الزراعية أخطار وصعوبات كثيرة مثل قلة الأمطار وتذبذبها من سنة لأخرى ، وانخفاض منسوب مياه نهر دجلة والانقطاع المستمر للتيار الكهربائي وغيرها من الصعوبات التي تهدد مستقبل الزراعة في القضاء وفي عموم محافظة واسط ، مما يؤثر بشكل سلبي على العملية التنموية في الريف

البساتين :

توجد في القضاء العديد من البساتين وأغلبها تتركز على امتداد الكتوف الطبيعية لنهر دجلة ورافد الدجيل ،لتوفر التربة الخصبة والجيدة التصريف المتمثلة بتربة كتوف الأنهار (الحاوي) إضافة إلى توفر المياه بواسطة المضخات الكهربائية التي تنقل المياه من نهر دجلة لهذه البساتين ، ومعظم هذه البساتين تكون متداخلة الأشجار مثل أشجار النخيل وأشجار الحمضيات والفواكه ، وقد بلغ عدد البساتين في القضاء (280) بستانا وهي موزعة على الوحدات الإدارية للقضاء ، جدول (7) . وهي تشغل مساحة (2582 دونم) .

جدول (7)

أعداد البساتين ومساحاتها حسب الوحدات الادارية لقضاء الكوت .

الوحدة الإدارية	عدد البساتين	المساحة (دونم)	أعداد النخيل	أعداد أشجار الفواكه
مركز الكوت	255	2408	21778	5443
شيخ سعد	13	108	2251	4451
ناحية واسط	12	66	2023	قليلة
المجموع	280	2582	26052	9894

المصدر : مديرية زراعة محافظة واسط ، الأطلس الزراعي لمحافظة واسط ، 2011 ، ص16 .

الجدول السابق يبين أعداد البساتين ومساحاتها في القضاء حيث بلغ مجموع البساتين في القضاء (280) بستان وهي تشغل مساحة (2582 دونم) ، وقد تفوق مركز الكوت على ناحيتي شيخ سعد وواسط من حيث

عدد البساتين والمساحة التي تشغلها وعدد أشجارها حيث بلغت البساتين فيه (255) بستان ، وعلى مساحة زراعة (2408 دونم) ، وهذه البساتين في الغالب متداخلة الأشجار ، في حين بلغ مجموع بساتين ناحيتي شيخ سعد وواسط (25) بستان وهي تشغل مساحة (174 دونم) ، وهي قليلة مقارنة بمركز الكوت .

وتوجد في هذه البساتين أنواع متعددة من نخيل التمر مثل : الزهري ، والخستاوي ، والديري ، والخضراوي وغيرها . كما توجد أنواع متعددة أيضا من أشجار الفاكهة مثل : التين ، والرمان ، والتفاح ، والبرتقال ، والنارنج وغيرها[1] .

وهذه النسبة لا بأس بها لكنها بحاجة إلى الزيادة من حيث تطوير وتحسين الخدمات وزيادة استخدام الأسمدة واستخدام الأنواع الجيدة من نخيل التمور والفواكه وتوسيع المساحات المزروعة وتعدد الأشجار وتنويعها ووفير المياه الاروائية من أجل زيادة الإنتاج وتحسينه حتى يسد جزء من الحاجة المحلية للسكان ، كما إن زيادة أشجار البساتين وأعدادها ومساحتها يؤدي على زيادة الرقعة الخضراء وتوفير هذه المنتجات للسكان وتشغيل عدد من الأيدي العاملة في الريف ، مما يؤدي إلى تنمية هذه المناطق الريفية وتحسين أوضاعها ، كما يكون بالإمكان أن يتم إنشاء مصنع للعصائر والمعلبات أو لتخليل التمور ، حيث غالبا ما تكون هذه المصانع قريبة من المواد الأولية ، وهذا من شأنه أن يحسن من أوضاع الريف في القضاء وتشغيل الأيدي العاملة وسد الحاجة .

المبحث الرابع

الثروة الحيوانية

تمثل الثروة الحيوانية موقعا متميزا في القطاع الزراعي ويأتي ذلك من الدور الذي يمكن أن يؤدي لتطوير هذا القطاع بشكل خاص والعملية التنموية الاقتصادية بشكل عام ، حيث تعتبر الثروة الحيوانية أساسا مهما في توفير الغذاء ، إذ أن علماء التغذية يقدرون احتياجات الفرد الواحد من البروتين يوميا بنحو (70) غم ، أي غرام واحد لكل كيلوغرام من الوزن ، وهي تتوفر من خلال اللحم واللبن والبيض.

حيث إن الثروة الحيوانية يمكن أن تساهم بشكل أكبر في زيادة إنتاج القطاع الزراعي وبالتالي زيادة الإنتاج والدخل القومي وكذلك زيادة دخل الفرد بشكل عام والدخل الزراعي بشكل خاص ويأتي ذلك من كونه قيمة المنتجات الحيوانية وأثمانها تعتبر مرتفعة وما ينجم عن ذلك من زيادة إمكانات المجتمع في تحقيق تطوره ورفع مستويات أفراده[1] .

ويمثل الإنتاج الحيواني الجانب الآخر من النشاط الزراعي في القضاء ، حيث يتضح من الجدول (8) أن حرفة الرعي من الأنشطة المهمة والتي تمارس بصورة واسعة وذلك لضخامة الثروة الحيوانية التي يمتلكها المزارعون ولكون نسبة عالية من سكان القضاء الريفيون تحترف مهنة الرعي والزراعة على نطاق واسع كرعي

[1] مديرية زراعة محافظة واسط ، قسم الإحصاء ، بيانات غير منشورة ، 2011 .

[1] شبكة المعلومات الدولية : WWW.alexagri.com .

الأغنام والماعز والأبقار والجاموس ، حيث أن أغلب هؤلاء الرعاة هم من أصحاب الأراضي الزراعية وهم يجمعون بين تربية الحيوانات والزراعة وفي بعض الأحيان تكون دوافعهم من الزراعة هي توفير الغذاء للحيوانات.

جدول(8)

التوزيع الجغرافي للثروة الحيوانية في قضاء الكوت حسب الوحدات الإدارية لعام 2009 – 2010

الوحدة الإدارية	الأغنام	الأبقار	الماعز	الجاموس	الإبل	عدد الحائزين
الكوت	194550	84700	24050	4576	30	2172
شيخ سعد	87600	23100	10450	587	260	1473
واسط	429500	34700	68250	499	-	1106
المجموع	711650	142500	102750	5662	290	4751

المصدر : المستشفى البيطري في محافظة واسط ، قسم الثروة الحيوانية ، بيانات غير منشورة ، 2011.

يبين الجدول أعلاه أعداد الثروة الحيوانية في القضاء والتي بلغت أكثر من (962852) رأس ، وقد جاءت الأغنام بالمرتبة الأولى في أعداد الثروة الحيوانية في القضاء حيث بلغت (711650) رأس ، ثم الأبقار بـ(142500) رأس ، ثم الماعز (102750) رأس ، وبعده الجاموس حيث بلغ أعدادها (5662) رأس ، وأخيرا الجمال وبعدد قليل حيث بلغ عددها (290) رأس في جميع أنحاء القضاء . وفي الحقيقة إن هذه الأعداد قد تناقصت في الفترة الأخيرة بسبب الصعوبات والمشاكل التي تواجه الحائزين مثل قلة النبات الطبيعي وشحة المياه وارتفاع أسعار الأعلاف والانفتاح الاقتصادي والاجتماعي والثقافي الذي شهده العراق بعد أحداث عام 2003 .

وعلى الرغم من ذلك فإن الثروة الحيوانية مهمة في القضاء حيث توفر للسكان المنتجات الحيوانية مثل اللحوم حيث توجد بعض الحقول لتربية العجول اللحم ، كما توفر الحليب ومشتقاته والذي يسمى بـ(الذهب الأبيض) في منطقة البتار التي تتميز بتربية الحيوانات وخاصة الجاموس والتي يعتمدون في دخولهم المادية على هذه الحيوانات ومنتجاتها ، كما توفر هذه الحيوانات الأصواف والجلود فبعضها يستهلكها الأهالي والبعض الآخر تستهلكه الأسواق المحلية في القضاء والمحافظة ، كما يوفر القضاء كميات كبيرة من اللحوم في أسواق المحافظة والمحافظات الأخرى وخاصة العاصمة بغداد حيث تباع أعداد كبيرة من الحيوانات وخاصة الأغنام والأبقار في أسواقها لتغطية حاجة السكان المحلية ، وبذلك فإن القضاء يقدم كميات كبيرة من المنتجات الحيوانية مثل اللحوم والألبان للاستهلاك البشري ، كما أن هذه الثروة تعود على أصحابها بمردود مالي كبير يحسن من دخولهم المادية وحالتهم المعيشية ، مما يدفعهم لزيادة أعدادها وتحسين إنتاجها مما يكون له اثره في تطوير المناطق الريفية وتحسين الحالة الاقتصادية لسكان القضاء .

كما يمتلك قضاء الكوت بالإضافة للأغنام والماعز والأبقار والجاموس عدد من حقول الدواجن وبحيرات الأسماك والمناحل وهي كما يأتي :

آ – الثروة السمكية :

يمتلك القضاء جزء بسيط من الثروة السمكية الموجودة في محافظة واسط حيث بلغ عدد البحيرات السمكية العاملة (24) بحيرة ، من مجموع (84) بحيرة عاملة في محافظة واسط ، كما توجد في القضاء (

26) بحيرة أخرى وهي غير عاملة في الوقت الحاضر ، حيث توفر هذه البحيرات بعض احتياجات السوق المحلية من الأسماك كما أن أعداد الأسماك فيها ليست كبيرة ، لكن ما أن تستثمر هذه البحيرات بالشكل الجيد وتتوفر لها المياه فإنها سوف توفر كميات كبيرة من الأسماك للسوق المستهلك ، كما تعود بمردود مادي كبير أصحابها . جدول (9)

بحيرات الأسماك في قضاء الكوت

الوحدة الإدارية	مجموع البحيرات	البحيرات العاملة	البحيرات الغير عاملة
مركز الكوت	32	16	16
شيخ سعد	5	–	5
ناحية واسط	13	8	5
المجموع	50	24	26

المصدر : مديرية زراعة واسط ، الأطلس الزراعي لمحافظة واسط ، 2011 ، 33 .

ب – الدواجن :

حقول الدواجن في القضاء لها تأثير اقتصادي مهم وقد بلغ عدد الحقول (11) حقلا ، وبطاقة تبلغ (17370) طير للوجبة الواحدة ، كما توجد هنالك حقول دواجن لإنتاج البيض وهو حقل واحد تبلغ طاقته (22130) طير ، كما يوجد هنالك مفقس لأفراخ الدجاج وتبلغ طاقة هذا المفقس(1 – 2) مليون بيضة سنويا ، وهذه الحقول بعضها عامل والبعض الآخر متوقف عن العمل وهي ذات ملكية خاصة . وهنالك خطة لزيادة أعداد هذه الحقول وطاقتها فمثلا هنالك مشروع قريب التنفيذ وهو إنشاء حقول دواجن على مساحة (10) دونم في ناحية شيخ سعد مما يكون له أثره في زيادة الإنتاج من دجاج اللحم في السوق وتوفيره للمستهلكين وتوفير بيض التفقيس أيضا[1] .

ج – المناحل :

وهي جزء من الثروة الحيوانية لها أهمية كبيرة زاد الاهتمام بها حديثا حيث أنها تتطلب خبرة وتوفر الأرض والزهور اللازمة لإنتاج العسل، ويمتلك قضاء الكوت (32) منحلة وهي جميعها موجودة في مركز الكوت، وقد بلغت الخلايا فيها (582) خليةً وقد بلغت كمية العسل المنتج لعام 2009 (2604) كغم ، وهي كمية جيدة نوعا ما، ونحن بحاجة إلى مثل هذه المشاريع لتوفير هذه المادة الغذائية الصحية لسكان القضاء وباقي أجزاء المحافظة والمناحل من المشاريع الحديثة والمهمة والتي غالبا ما تكون مربحة كما توفر العسل في الأسواق ، وكلما زاد الإنتاج كلما زاد معه استهلاك العسل بسبب وفرته في السوق ورخص الثمن بسبب

[1] شعبة زراعة شيخ سعد ، قسم التخطيط ، بيانات غير منشورة ، 2011 .

التنافس، وهناك خطط للقيام بهكذا مشاريع في القضاء في المستقبل مما يعود بآثار ايجابية على العملية الزراعية والتنموية في القضاء[2].

المبحث الخامس

الخدمات المجتمعية في ريف منطقة الدراسة

أولا : التعليم :

أصبحت الخدمات التعليمية من أهم الخدمات التي يجب أن تتوفر في الأرياف والمدن المعاصرة ، وذلك لأهمية العلم في جميع ميادين الحياة كالصناعة ، والزراعة وغيرها من الميادين التي أسهمت في التطور والتقدم العلمي والتكنولوجي ، مما أدى إلى زيادة حاجة الإنسان للتعلم والبحث عن المكان الذي توجد فيه المدارس لتعليم أطفالهم .

ويتميز القضاء بوجود العديد من المدارس في ريف القضاء وهذا له دور كبير في نشر العلم والثقافة بين أفراد القرية والنهوض بالمستوى التعليمي لسكان الريف . وفي السابق كان الريف يعاني من قلة المدارس مما جعل الكثير من أبناءه غير متعلمين بسبب بعد المدارس التي كانت تتركز في المدن ، وفي الوقت الحاضر زاد عدد المدارس في الريف وأدى إلى تقليل الأمية وأصبح الريف يقدم على المعلم والمهندس والطبيب ، وزاد الاهتمام بالتعليم في الفترة الأخيرة مما شجع على توسيع قاعدة العلم في المحافظة ، والجدول (10) يبين الخدمات لتعليمية في ناحية شيخ سعد وواسط ومركز قضاء الكوت .

جدول (10)

خدمات التعليم في القضاء حسب الوحدات الإدارية .

الوحدة الإدارية	رياض الأطفال	المدارس الابتدائية	المدارس المتوسطة	المدارس الإعدادية
الكوت	–	18	2	–
شيخ سعد	–	16	2	–
واسط	–	13	–	–
المجموع	–	47	4	–

المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على بيانات مديرية تربية محافظة واسط .

ثانيا : الخدمات الصحية :

[2] المصدر السابق 2011 .

أصبحت الخدمات الصحية من الخدمات المهمة والضرورية لسكان الريف والمدينة بسبب ظهور العديد من الأمراض وخاصة في الآونة الأخيرة ، يقابلها التطور في مجال الطب والتقدم في صناعة الأدوية والعقاقير الطبية .

وفي القضاء يقتصر وجود المستشفيات على مركز المدينة في الكوت كما توجد العديد من المراكز الصحية فيها كما ويوجد مركزين صحيين في كل من ناحية شيخ سعد وواسط ، ويفتقر ريف هذه المناطق إلى المستشفيات أو المراكز الصحية حيث يعتمد أبناء الريف على ما موجود من مستشفيات ومراكز صحية في داخل المدينة لتقديم الخدمات لهم ، كما إن هذه المراكز الصحية لا توجد فيها الخدمات الصحية الموجودة في المستشفى مما يؤثر على أبناء الريف وخاصة عند الحالات الطارئة ، وفي بعض المناطق البعيدة عن مركز المدينة حيث الخدمات الصحية ، كما في منطقة الشهابي والقريبة أنشأت مراكز صحية جوالة (كرفان) لتقديم الخدمات الصحية الأولية لأبناء هذه المناطق .

والخدمات الصحية المقدمة في القضاء تكاد تكون متوفرة لأغلب السكان وهنالك مشاريع تنموية للنهوض بالمناطق الريفية وإنشاء بعض المستوصفات الصحية في الأرياف وخاصة البعيدة عن مركز المدن ، مما يكون له دوره في تقديم الخدمات الصحية لمن يحتاجها من أبناء الريف .

ثالثا : الماء :

إن قيام أي تجمع سكاني سواء كان في المدينة أو في الريف يجب أن يكون على نهر أو بحيرة أو عيون مائية ، وذلك للحاجة الماسة للماء سواء للشرب أو التنظيف أو لسقي المحاصيل الزراعية لأن الماء هو عصب الحياة .

توجد في القضاء العديد من المجمعات والمشاريع المائية في المدن والتي تغذي أبناء الريف والمدينة بالمياه ، وكذلك توجد مجمعات مائية صغيرة في المناطق الريفية البعيدة عن المدينة ، وهذا له دور في توزيع واستقرار السكان في القضاء ، حيث توجد هناك (38) مجمع في القضاء كما في جدول (11) ، وهي موزعة على وحداته الإدارية ، فهناك (25) مجمع للمياه الصالحة للشرب في ريف الكوت ، و(6) مجمعات في ناحية شيخ سعد ، و(7) مجمعات للمياه الصالحة للشرب في ناحية واسط ، وهناك مشاريع مائية في المدينة تغذي أغلب المناطق الريفية التابعة لها ، وهذا العدد من المجمعات يغطي العديد من القرى في القضاء حيث أن أغلب هذه القرى تتمتع بإسالة الماء الصالح للشرب ، وهذا ساعد على استقرار أبناء الريف وتقليل الهجرة نحو المدينة ، كما أن هناك بعض المجمعات تعمل على الطاقة الشمسية منها يعمل حاليا ومنها قيد الإنشاء كما في منطقة الرملة والنحالات في شيخ سعد وغيرها من مناطق القضاء ، ورغم هذا ما زالت هناك مناطق ريفية تفتقر للمياه الصالحة للشرب .

جدول (11)

خدمات اسالة المياه الصالحة للشرب في القضاء حسب الوحدات الإدارية .

الوحدة الإدارية	مجموع المجمعات	نسبة اسالة المياه للأرياف
الكوت	25	%85
شيخ سعد	6	%80
واسط	7	%75
المجموع	38	%80

المصدر : مديرية ماء محافظة واسط ، قسم التخطيط ، بيانات غير منشورة ، 2011 .

رابعا : الكهرباء :

وهي من مصادر الطاقة المهمة والضرورية للإنسان وذلك لاستعمالاتها المتعددة في المنازل في التبريد والتدفئة والإنارة وكذلك تشغيل المعامل والمصانع ومضخات المياه وغيرها ، لذلك أصبحت الكهرباء من الخدمات الواجب توفرها في أي مكان سواء كان مدينة أم قرية .

وريف القضاء يتميز بأن أغلب قراه هي قرى منارة حيث وصل التيار الكهربائي إلى أغلب القرى الريفية في القضاء وخاصة القرى المتجمعة والقريبة نوعا ما من مركز المدينة أو الناحية ، والكهرباء لها دور كبير في استقرار سكان الريف وتنمية مناطقهم ، حيث تمكن أبناء الريف من استعمال مختلف الأجهزة الكهربائية المنزلية وتشغيل مضخات المياه التي تقع على جانبي نهر دجلة ورافد الدجيل لتوصيل مياه الري للأراضي الزراعية مما شجع على الزراعة .

وفي الوقت الحاضر تعاني المناطق الريفية في القضاء حالها حال القرى والمدن في مختلف أرجاء المحافظة من انقطاع التيار الكهربائي المتكرر بسبب الظروف التي يمر بها العراق حاليا وهذا أثر سلبا على حياة سكان الريف والزراعة في هذه المناطق ، خاصة وإن نسبة كبيرة من سكان الريف يعتمدون على الزراعة والإنتاج الزراعي في دخلهم المادي وفي معيشتهم

وهناك العديد من المشاريع الكهربائية من حيث تبديل الخطوط الكهربائية القديمة وأنشأت محطات لتوزيع الطاقة وإنشاء خطوط لإيصال الكهرباء إلى القرى الغير منارة ، مما يكون له أثره في تنمية ريف القضاء خاصة والمحافظة عامة في المستقبل[1] .

خامسا : طرق النقل :

لطرق النقل أهمية كبيرة في حياة السكان ، فهي تعد من العوامل البشرية المهمة والمؤثرة في التوزيع الجغرافي للسكان ، كما وتؤثر بصورة واضحة في الإنتاج الزراعي وتزيد من استغلال الأرض ، فتوفر طرق النقل السهلة للقطاع الزراعي يكون أمرا ضروريا للتوسع في هذا المجال[1] .

[1] المجلس المحلي في ناحية شيخ سعد ، لجنة المشاريع ، بيانات غير منشورة ، 2011 .

[1] لطيف هاشم كزار الطائي ، مصدر سابق ، ص52 .

إن طرق النقل لها دور فعال في العملية التنموية في القضاء فهي ربط بين مركز القضاء والنواحي التابعة له وهذه الطرق تكون معبدة ووسيلة الاتصال الوحيدة هي السيارة ، فيرتبط مركز القضاء مع ناحية شيخ سعد بطرق معبدة طوله (55كم) (طريق كوت ميسان) ، كما ويرتبط مركز القضاء مع ناحية واسط بطريق معبد طوله (57 كم) ، وترتبط ناحيتي واسط وشيخ سعد مع بعضهما بطريق طوله (35 كم) ، وناحية شيخ سعد ع الشهابي بطريق طوله (37 كم) .

كما يرتبط القضاء بباقي أقضية محافظة واسط بطرق معبدة فهو يرتبط مثلا بقضاء الحي بطريق طوله (45 كم) ، ومع قضاء بدرة بطريق طوله (95 كم) ، ومع قضاء النعمانية بـ(45 كم) ، كما أن موقع القضاء الجغرافي ساعد على أن تمر فيه الطرق الرئيسية السريعة مثل طريق بغداد كوت عمارة ، وطريق بغداد كوت ذي قار .

كما ن هناك طرق فرعية (ثانوية) وهي غالبا ما تكون ترابية أو نصف معبدة (سبيس) تربط الريف بالمناطق الحضرية مثل طريق المكاصيص الذي مركز ناحية شيخ سعد بمنطقة الكارضية ويسير هذا الطريق بمحاذاة نهر دجلة طوله (42 كم) ، وهو يخدم القرى القريبة من نهر دجلة .

ونستنتج من ذلك أن القضاء يتمتع بالعديد من طرق النقل الرئيسية والفرعية التي تربط بين أجزاء القضاء وتربطه مع باقي أقضية المحافظة ، وهذه الطرق بالتأكيد تخدم التنمية الريفية في القضاء حيث يعتبر النقل من ركائز التنمية والمحفز لها حيث سهل الارتباط بين الريف والمدينة وربط الريف مع بعضه البعض وربط القضاء مع ما يجاوره .

وساعد على توسيع مساحة الأراضي الزراعية والاستغلال الأمثل للمساحات الزراعية ، كما سهل إيصال المنتجات الريفية إلى المدينة بأقل كلفة وجهد وتسويق فائض الإنتاج مما يجعل طرق النقل عامل بشري مهم ومؤثر في العملية التنموية .

إنه بعد أحداث عام 2003 ، ومع زيادة الحركة العمرانية وانفتاح العراق الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للعالم الخارجي أصبح هناك اهتمام بالمناطق الريفية في محافظة واسط بشكل عام والقضاء بصورة خاصة ، حيث هناك بعض الاهتمام بالقرى والأرياف من حيث الخدمات المقدمة الصحية والتعليمية وخدمات الماء والكهرباء وذلك بهدف تقليل الفجوة بين الريف والمدينة ، والمساهمة في تنمية الريف لأنه الممول الغذائي الوحيد للمدينة ، فتمت في هذه السنوات من 2003 – 2011 ، إنشاء العديد من المدارس وترميم بعضها وإنشاء مجمعات المياه في بعض القرى لتوفير المياه الصالحة للشرب وإيصال الكهرباء إلى بعض القرى غير المنارة وتوزيع الديزلات الكهربائية على القرى البعيدة وغير المنارة ، إضافة إلى أن (4)يبين نسبة الأعمار والمشاريع المقدمة في القضاء من عام 2003 – 2010 ، وهي موزعة على وحدات القضاء الإدارية .

شكل (4)

المشاريع المنجزة في ريف القضاء حسب الوحدات الإدارية للعام من 2003 – 2011 .

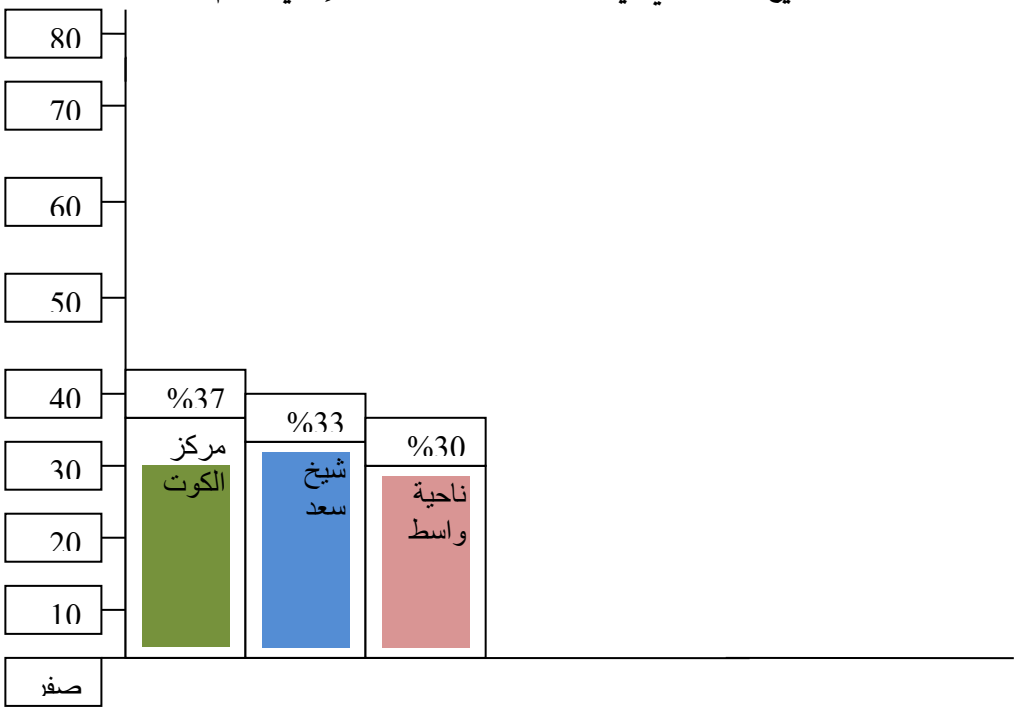

المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على بيانات المجالس المحلية في (الكوت ، شيخ سعد ، ناحية واسط) ، 2011 .

النتائج

1- هناك نوعين من مقومات التنمية الريفية وهي المقومات الطبيعية وتشمل (السطح ، المناخ ، النبات الطبيعي ، التربة ، الموارد المائية) ، والأخرى عوامل بشرية وتشمل (السكان ، طرق النقل) .

2- يغلب على القضاء السطح المنبسط ، كما توجد فيه أنواع من الترب وهي عموما تتميز بافتقارها للمواد العضوية وغناها بالأملاح ، ومن جهة أخرى يغلب عليه المناخ الجاف من حيث قلة الأمطار وارتفاع درجة الحرارة وانخفاض مناسيب المياه في نهر دجلة ورافد الدجيل مما أثر بشكل سلبي على العمليات الزراعية .

3- بلغ عدد سكان الريف في القضاء (99666) نسمة حسب تقديرات عام 2006 ، وبنسبة (26.5) من مجموع سكان القضاء ، وهذا يجعل الطابع الحضري يغلب على سكان الريف ورغم ذلك فإن العوامل البشرية لها أهمية كبيرة في العملية التنموية الزراعية .

4- الزراعة في القضاء هي من الأنشطة المهمة حيث يعمل بها أغلب سكان الريف لأن القضاء يتميز بالطابع الزراعي ، وإن مساحة الأراضي الزراعية الصالحة للزراعة تكون أقل من الغير صالحة لأسباب منها الإهمال وشحة المياه وارتفاع التبخر .

5- هنالك نوعان من المحاصيل الزراعية في القضاء ، محاصيل شتوية ويأتي في مقدمتها القمح والشعير حيث يشغلان أكبر مساحة مزروعة في القضاء وهما المحصولين الرئيسيين فيه ، كما توجد فيه المحاصيل الصيفية وفي مقدمتها البطيخ والرقي والخيار .

6- يمتلك القضاء ثروة حيوانية كبيرة تقدر بأكثر من (962825) رأس من الأغنام والماعز والأبقار والجاموس ونسبة قليلة من الجمال ، وإن معظم مربي الحيوانات هم من أصحاب الأراضي الزراعية حيث تعتمد الحيوانات في غذائها على مخلفات المزارع وهذه الثروة في تناقص مستمر بسبب قلة النبات الطبيعي والتطور الحاصل في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية بعد عام 2003 مما يكون له أثر سلبي على العملية التنموية في القضاء

7- يعاني القضاء من قلة الخدمات الريفية فبالرغم من وجود العديد من المدارس إلا أنها قديمة وبعضها مبنية بمادة الطين مع اقتصارها على بعض المناطق إضافة إلى انعدام الشوارع المعبدة والمراكز الصحية وقلة المياه الصالحة للشرب وخاصة القرى البعيدة عن المدينة ، وهذا يجعل الخدمات فيه قليلة ورديئة إذا ما قورنت مع الخدمات المقدمة في المدينة ، مما يتطلب الجدية والتخطيط العلمي للعملية التنموية .

المصادر

- القرآن الكريم .
- أولا : الكتب العلمية :

1- البدراوي ، عدنان مكي عبد الله والعزاوي فلاح جمال ، التنمية والتخطيط الإقليمي ، جامعة بغداد ، 1993

2- البرازي ، نوري خليل ، الجغرافية الزراعية ، الطبعة الأولى ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، 1980

3- صفوح خير ، التنمية والتخطيط الإقليمي ، دمشق ، وزارة الثقافة ، 2000 .

4- العاني ، خطاب صكار والمشهداني ، إبراهيم عبد الجبار ، جغرافية الوطن العربي ، الطبعة الثانية ، جامعة بغداد ، 1999 .

5- موسى ، علي حسين ، أساسيات علم المناخ ، الطبعة الأولى ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، دمشق ، 2004 .

6- الياسين ، عدنان إسماعيل ، التغير الزراعي في محافظة نينوى ، 1985 .

ثانيا : الرسائل والأطاريح الجامعية :

1- توفيق ، شهلة ذاكر ، العلاقات المكانية لملوحة التربة ونسيجها باستعمالات الأرض الزراعية في محافظة واسط ، أطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، قسم الجغرافية ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، 2006 .

2- جودة ، جبر عطية ، الوظيفة السكنية لمدينة الكوت ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، قسم الجغرافية ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 1989 .

3- الربيعي ، محمد عباس مجيد ، التحليل الجغرافي لصناعة المنسوجات في محافظة واسط ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، قسم الجغرافية ، كلية الآداب ، جامعة القادسية ، 2005 .

4- الساعدي ، حسين كريم حمد ، التحليل الجغرافي للحالة الزواجية في محافظة واسط ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، قسم الجغرافية ، كلية الآداب ، جامعة القادسية ، 2005 .

5- الطائي ، لطيف هاشم كزار ، خصائص السكان في محافظة واسط ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، قسم الجغرافية ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، 11989 .

6- العنزي ، أنور سالم رمضان ، العلاقة المكانية بين النقل والصناعات التحويلية في واسط ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، قسم الجغرافية ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، 2002 .

7- الياسري ، حميد ياسر ، مشروع المصب العام وتخطيط التنمية الريفية في إقليم ذي قار ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، مركز التخطيط الحضري والإقليمي ، جامعة بغداد ، 1985 .

ثالثا : الدوائر الحكومية :

1- مجلس محافظة واسط ، إستراتيجية تنمية محافظة واسط ، بيانات غير منشورة ، 2007 – 2013 .

2- المجلس المحلي في ناحية شيخ سعد ، لجنة المشاريع ، بيانات غير منشورة ، 2011 .

3- مديرية إحصاء محافظة واسط ، قسم التخطيط والمتابعة ، بيانات غير منشورة ، 2011 .

4- مديرية تربية محافظة واسط ، قسم التخطيط ، بيانات غير منشورة ، 2011 .

5- مديرية ري محافظة واسط ، قسم التخطيط والتشغيل ، بيانات غير منشورة ، 2011 .

6- مديرية زراعة محافظة واسط ، قسم الإحصاء ، بيانات غير منشورة ، 2011 .

7- مديرية ماء محافظة واسط ، قسم التخطيط ، بيانات غير منشورة ، 2011 .

8- المستشفى البيطري في محافظة واسط ، قسم الثروة الحيوانية ، بيانات غير منشورة ، 2011 .

9- وزارة الزراعة ، شعبة زراعة شيخ سعد ، قسم التخطيط ، بيانات غير منشورة ، 2011 .

10- وزارة الزراعة ، شعبة زراعة الكوت ، قسم التخطيط ، بيانات غير منشورة ، 2011 .